

كانت حالة العرب قبل الإسلام حالة مزرية في جميع جوانبها، وقد كان مذهب العرب قبل الإسلام يقوم على عبادة هذه الأصنام بزعم أنها تقربهم إلى الله وتشفع لهم عنده، ولم تعرف جزيرة العرب إلا قلة من الناس الذين كانوا على دين المسيح عليه السلام أو على دين الحنيفية السّمحاء، كما تعاملوا بالأزلام والطيرة وغير ذلك من الأفعال الشركية وعظّموا أمر العرّاف والكهانة؛ أمّا من ناحية الأخلاق فقد عرف العرب قبل الإسلام بعض الأخلاقيات والفضائل كالكرم، وقد كانت الزّعامة على الرّفادة والسّقاية للحجّاج محل نزاعٍ بينهم وتنافس لما فيها من السّمة الطّيبة، (2016) الحالة السياسية عند العرب قبل الإسلام لقد كانت الإغارة على الغير عادة عند بعض القبائل، حتى اختلط لبنها بدمها، فدارت حرب بين القبيلتين استمرت أربعين سنة حتى كادت تفنيان. في مكة أظهر بقاع الأرض أضاء الكون لميلاد النبي خاتم النبيين، فدعا إلى عبادة الله وحده ونبذ الشرك، وكانت دعوته سرّية لثلاث سنوات،